من ذكره اي من ذكر الله في حال كونه متقبلا ومن شغل القرآن عنه لسانه
ينل خير اجر الذاكرين مكملا اشار الى قوله عليه السلام يقول الرب عز وجل من شغله
القرآن عن ذكري ومسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وقوله نظم
خير اجر الذاكرين مكملا يشمل كل ذاكر الله القاري وغيره لكن قارئ
القرآن من افضل الذاكرين وجزاؤه افضل الجزاء قال عليه السلام من قرا القرآن
في الصلاة افضل وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير افضل
من الصدقة والصدقة افضل من الصيام والصيام جنة من النار ومما
افضل الاعمال الا الافتتاح مع الختم حلا وارتحالا موصلا اخبر ان
افضل الاعمال افتتاح القرآن مع ختمه اي حال ختم القرآن يشرع
في اوله فهو حال في هذه مرتحل من هذه يقال حل وحلولا ومحلا بقوله
موصلا على عدم الفصل واشار بهذا البيت الى حديث اخرجه ابو عيسى
الترمذي قال قال رجل يا رسول الله اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل وقد
ضعف واختلف في تفسيره على تقدير صحته فاول القراء وقد ورد التفسير من
مدرجا قيل يا رسول الله ما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح يعني القرآن ختما
وقد يكون الخاتم المفتتح ايضا في الجهاد وهو ان يغزو ويعقب وكذلك
الحال المرتحل وفيه عن المكيين تكبيرهم مع الخواتم قرب الختم يروي سلسلا
اي وفي القرآن او في ذلك العمل الذي عبر عنه بالحل والارتحال وهو
صل آخر كلمة باول الاخرى وقوله عن المكيين جمع مكي وهم القراء المكيون
ولكنه حذف بياء النسبة ضرورة مع الخواتم جمع خاتمة آخر السورة

مسلسلا يروي

يروي مسلسلا اي يروي التكبير رواية مسلسلة على ما هو المسلسل
في اصطلاح المحدثين وهو ما روى البزي عن عكرمة بن سليمان قال قرأت على اسمعيل
بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي كبر مع خاتمة
كل سورة حتى تختم فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك واخبرني
ابن كثير انه قرأ على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد انه قرأ على عبد
الله بن العباس فامره بذلك واخبره ابن عباس انه قرأ على ابي بن كعب
فامره بذلك واخبره ابي انه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم فامره بذلك
والمسلسل في اصطلاح المحدثين ما اتصل باسناده على صفة واحدة
اما في صفة الراوي كالمسلسل بالعد والتشبيك او في الرواية كالمسلسل
اذا كبروا في آخر الناس اردفوه مع الحمد حتى المفلحون توسلا اي اذا
فرغوا من الختمة وكبروا في اواخر سورة اردفوا مع قراءة سورة الحمد
قراءة اول سورة البقرة ثم يصلون اولئك هم المفلحون توسلا الى الله
عز وجل بطاعته ومعاودته درس كتاب الله العزيز ولا يكبر في ام الحمد والبقرة
ومعنى اردفوا اتبعوا يقال ردفه وارادفه اذا اتبعه وجاء بعده السخاوي
وليس التكبير بلازم لاحد من القراء لان التكبير ليس من القرآن قال ابو الفتح
فارس لا نقول انه لا بد لمن ختم ان يفعله لكن من فعله فحسن ومن لم
يفعله فلا حرج عليه وهو سنة لقول البزي عن الشافعي رحمه الله عليه فقال
لي ان تركت التكبير فقد تركت سنة النبي صلى الله عليه وسلم وروي عن
ابن عباس عن ابي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ قل اعوذ

Copyright © King Saud University